كِلانا يبحث عني

أماني سليمان

كتاب خواطر

بعنوان

كِلانا يبحث عني

للكاتبة

أماني سليمان

أهدي كلماتي هذه

لكل الأرواح المتعبة

التي تتوق للاستقرار و الطمأنينة

التي هزمها اليأس مراراً و تكراً

و استوطن الحرمان أعماقها

لكنها غَلبت كل هذا

و عادت للحياة من جديد

و بعد أن عاندت الفراق مراتٍ و مرات

و بعد أن واجهت الحياة بقوة

متسلحة بالحب و الإيمان

انزوت إلى ركنها الخاص

بعيداً عن كل شيء باحثة عن الهدوء

هذه الأرواح تستحق الإهداء

(١)

كنتَ أصعب امتحان في حياتي

لكني فخورة بنفسي

فقد اجتزتك

بمرتبة شرف

و مرتبة رضا

(٢)

قطعت تصرفاتكَ كل حبال الودّ بيننا

و لم يترك اسلوبكَ الفظ مجالاً للرجوع

لذا تركتُكَ للدهشة و الحسرة و التساؤلات

فأنا لم أعد تلك التاء الساكنة

استجمعتُ ما تبقى من كرامتي

التي حاولتَ جاهداً هدرها

و اصبحتُ تاءً متحركة

كسرتُكَ

بعد أن فتحتُ ذراعي للحياة

ليضمني غيركَ

(٣)

عندما نحاول أن ننسى تلك المشاعر

التي لا توصِل و لا تغني عن شوق

يجب أن لا نسمح للحنين بالتواجد

كلما طرق باب القلب

جرت الذكريات مسرعة لتفتح بلهفة

لذا يجب طرده دون خوف

من أن تكون القسوة استولت على قلوبنا

كلي يقين بأننا لن ننسى

فإن لزم الأمر و احتجنا هذه المشاعر

لن نبذل أدنى جهد لإحيائها

(٤)

عندما دفنتُ مشاعري تجاهكَ

ذهبتُ دون وعي و سقيتها بدمع الأنين

لم أعلم بأنها ستنبت و تعذبني

لم أعي أن دفني لها كان مؤقتاً

و أن الشوق سينبت و يزهر في قلبي من جديد

لكي أكابد آلامه القاسية

(٥)

لما الوفاء يعذب صاحبه ؟

و لما الصدق قاتل؟

آهٍ على قلبي الذي ادميته

كان محارباً شرساً

في سبيل نيل رضاك

من أجل حبك المزعوم

لكنه اكتشف أنه يحارب ضد نفسه

لإرضاء معذبه

كم غريب هو منطق الحب ؟

(٦)

هل يجوز الكذب في حضرة الكبرياء؟

عندما نُسأل عن شوقنا فلا نُجيب

أو قد ننكر و نكذب و نقول

لا وجود للشوق في قلوبنا

فقد نسينا ذاك الحب و دفنّاه

و ربّنا يشهد أننا كاذبون

و تشهد قلوبنا أن الحب حي فيها

نحن من دفننا الشوق في العذاب

(٧)

هل تباح القسوة في الحب ؟

لا و ألف لا

فالحب الذي لا يزينه الحنان

و يتوجه الود

و يكلله العطف

ليس حباً

(٨)

أيعقل أن من نحسبه يحبنا

يُقلّبُ القلب على جمر قسوته

دون أن يرف له جفن ؟

هذا عذاب مكتوب

على من كفر بعقله و آمن بقلبه

(٩)

صحيح أن القلب لا يملك بصر

لكنه يملك بصيرة

أين اختفت ؟

مهارة المخادع أغشتها بمعسول الكلام

(١٠)

أين يكون العقل في الحب ؟

طيبة القلب غيّبته

حين أرسلت له

بعضاً من المشاعر في

كأس الإحساس المزيف ليتجرعه

لكن عندما ذهبت السكرة

لم تأتي الفكرة

بل جاءت أمواج متلاطمة

من العذاب و جلد الذات

(١١)

لما نعتقد أننا عندما نحب شخص

فإننا اعطيناه كل المشاعر في قلوبنا

حتى نفذت الكمية و نكتئب

و نعتقد أننا أهدرنا مشاعرنا

ولم يتبقى لدينا شيء منها

حتى اصبحت قلوبنا خاوية

نعم تنفذ كمية المشاعر له هو فقط

فحين التعارف

الشخص هو الذي يأتي بالمشاعر

و يضعها في القلب

إذاً تنفذ كمية مشاعره لدينا فقط

لذا عندما يأتي شخص آخر

و يضع مشاعر جديدة و كثيرة

نعتقد أن الذي سبق لم يكن حباً

بل كان حباً

لكنه استنزف كل مشاعره

التي أودعها لدى القلب

إما بالخيانة أو الكذب . ...

(١٢)

حين دخلت القسوة بيننا

سرقت مشاعرنا عنوة

أنت من فتح لها الباب

استقبلتها و أكرمتها

حتى جعلت النار تأكل قلبي

و الآن لم يعد لك شيئاً

من الحب و لا الحنين

و لا حتى الشوق داخل قلبي

(١٣)

عندما تقوم بفعل شيء

تجهل عاقبته

إن كانت سيئة

ستتعلم من تجربتك

أما عندما تقوم بفعل شيء

تعرف أن عاقبته سيئة

ستندم

(١٤)

لا أعلم كم من العمر مضى

و نحن نعتقد أننا سعداء

إلى أن جاءت السعادة

و طرقت أبواب القلوب

حينها فقط نكتشف

أننا كنا نخادع أنفسنا

نوهمها بالفرح المزيّف

الذي كان يصدّره لنا الأمل الكاذب

أنت وجهتي (١٥)

كنتُ في العشرينات من العمر

بريق روحي منطفئ

عيناي لم تعد تلمع

ضحكتي باهتة لا لون لها

و كأنها مستعارة

فرحتي سُرِقت

لكثرة غياب مشاعري

حتى اعتقدت أنها غير موجودة

و قد انتقلت إلى رحمة الله

إلى أن جاءت رحمة الله

و أهداني القدر سعادة لا توصف

فرحة لا نظير لها على هيئة بشر

إنسان انتشلني من النسيان

و الضياع الذي كنتُ فيه دون أن أعي

إنسان أعادني للحياة

و أعاد الحياة لي

فتح أبواب الفرح لروحي

تسللت السعادة داخل أعماقي

و أصبحت تجري في دمي

ألهبني حباً

إلى أن اشتعل قلبي شوقاً

رغم وجوده بجانبي

هنا عرفتُ أن لمعت عيناي لم تُسرق

إنها كانت تنتظره لتعود

مصطحبة معها الضحكات

التي جاءت بسخاءٍ متنوعة

تارةً عفوية لها صوت

و تارةً نابعة من القلب

تهز الجسد و تُدمع العيون

و تارةً ابتسامة حب خجولة

ثقوا تماماً أن الحب له الابتسامات الصامتة

التي تحكي كل ما في القلب

دون أن ننطق بحرف

لا أعرف كيف استطاع أن يثير

براكين المشاعر الخامدة بداخلي

حينها بدأت حمم الحب تتناثر هنا و هناك

لتزيدنا شغفاً و هياماً

لتزيدنا جمالاً و روعة

لا أعلم كم من العمر كنتُ أحيا

و أنا أشبه الأموات

تائهة أهيم على وجهي دون وجهة

إلى أن جاء حينها اتجهت دون وعي نحوه

فأصبح وجهتي و مناي

التي ينتظرني في نهايتها

ذاك الوجه الجميل

ذاك القلب الحنون

تلك العيون الممتلئة بالحب

ذاك الرجل الرائع

الذي أعاد لي روحي

بعد أن اغتصبتها الهموم المتلاحقة

بجانبه أشعر بالأمان

و لا أشعر بالوقت

فاللحظات الجميلة تجري بسرعة البرق

هنا أدركت أن العمر لا يحسب بعدد الأعوام

و لا بعدد الأيام

بل العمر يبدأ حين تولد المشاعر

حين يجود عليّ بإحساسه

و إن كنتُ في التسعينات من العمر

عندها أموت بحبه لأحيا

(١٦)

هناك محطات في قطار العمر

لا تستطيع تجميلها كل مساحيق الكون

و كل المجاملات التي نحاول اصطناعها

من ابتسامات و غيرها

فتجاعيد الوجه رسمت خطوطها هموم السنين

أما تجاعيد الروح تحمل بين طياتها

قهر و حرمان و شعور قبيح

بسبب ظلم البشر و قسوة الظروف

هذه المحطات تبقي آثارها

مثل بحّة في أوتار الصوت

تفضح و تفصح عن الحزن المستمر داخل الروح

و انحناء في الظهر مميت

اعتقد أن هذه المحطة هي اليأس

الذي نحاول جاهدين أن نخفيه

كي لا يشمت بنا عدو

و لا يشفق علينا صديق

مشاعر متخبطة (١٧)

هل من المعيب أن أقول أنني بحاجة للحب ؟

أم هو غباء؟

وذلك بسبب الكثيرين

الذين يستغلون احتياجاتنا العاطفية

أم هو فراغ أريد أن أملأه ؟

و هل يُملأ الفراغ العاطفي بشيء غير الحب

أم أن بداخلي انكسارات نفسيّة أجهلها ؟

و قد أتجاهلها و أغلّفها بفقداني للحب ؟

أم أن فقداني للحب صنعَ هذه الانكسارات

بداخلي مع مرور الوقت دون أن أشعر

هل الحب حاجة ؟

أم اختيار ؟

أو قدر ؟

و هل أيّ شخص يستطيع ملئ هذا الفراغ ؟

لا أعتقد

المحاولة في ملئ هذا الفراغ العاطفي

هي من أكبر الأخطاء التي نرتكبها

في حق أنفسنا

و نبقى نحمل أعبائها لفترة طويلة

أم أنني فقدت ثقتي بنفسي

و أحاول أن أجد من يشجعني

و يعيد شحن مشاعري لأكمل الطريق

و قد أكون وصلت لمرحلة

نفذ فيها عطائي للحياة

و مللت من المسؤوليات

و أريد من يحمل الراية عني

و هل كل الكلام الذي سلف ذكره صحيح ؟

أم خاطئ ؟

كوننا بشر فمن الطبيعي

أن يكون بجانبنا رفيقاً للدرب

أعرف أن هذه فطرة

لكن مهما كانت حاجتنا للحب في أوجها

يجب أن نتحكم بها

كي لا نقع في شِباك المستغلين

هل الاكتئاب له دور ؟

نعم فهو خبيث جداً

يضع هذا الفراغ تحت عدسة المجهر

ليكبرها و يتضخم الشعور القاتل بالوحدة

أم أن الروتين سلّط الضوء على حياتي

ليجذب الملل

و يجعلاني أرى أن في الحب الخلاص ؟

صفات (١٨)

هناك من يحب أن يهتم بالآخرين

و يعطف عليهم و يرعاهم دون مقابل

و هناك من يحب أن يكون

موضع اهتمام طوال الوقت

و أن يلفت النظر

بسبب و دون سبب

لا هذا العطاء غباء أو طيبة زائدة

و لا ذاك الطلب أنانية

إنما هذه صفات

و هذا هو الدور الذين يحبون أن يلعبوه

في مسرح الحياة

مثلما يوجد أشخاص

يحبون أن يلعبوا دور الضحية

و آخرون يحبون لعب دور الفهم في كل شيء

و هم أبعد ما يكونون عن ذلك

(١٩)

دائماً هناك لحظات فارقة في حياة الانسان

كموت شخص عزيز

أو حادث رأيتَ فيه الموت و لم تمت

أو فشل اعتقدتَ أن الحياة انتهت بسببه

إلّا أنك بعد هذه اللحظات

ستعرفُ أن الحياة تستحق العيش

بشكلٍ أجمل و رحابة صدر

و تستمتع بأصغر التفاصيل

التي لم تكن تُعرها اهتماماً

لذا من الحزن يُصنَع الفرح

و من الموت تولد الحياة

و الفشل هو الدافع الرئيسي للنجاح

لا تقف عند أي لحظة حزن

على العكس عشها و انتهي منها

لتبدأ حياة مختلفة بعدها

حياة أجمل و أقوى و أكثر سعادة

كن واثقاً أن هذه اللحظات

ستجلي شخصيتك

و تلغي كثيراً من سلبياتك

و تصبح أكثر نضجاً

عندها لن يبقى مكاناً للغيرة و الحسد داخلك

و لن تبقى الأنانية عنوان حياتك

مشاعر أصيلة (٢٠)

عند الخلاف يثبت الاحترام وجوده أو غيابه

في الحزن يطلّ الوفاء

من كل ثقب في الروح

و في المصائب تأتي

الأخلاق بأجمل صورة لها

و في المرض تصل الحنية على وقتها

من اهتمام و رعاية

أما في الفرح تطرد الغيرة كل الحاسدين

و تبقى الارواح النقية تحوم حولك

بقايا انثى (٢١)

ما يدل على ذلك اسمها المؤنث فقط

لو كان الاسم يصلح للجنسين ما عرفوها

ألهذه الدرجة ظلمتها الحياة ؟

ألهذه الدرجة فتك بها القهر ؟

حتى بان على محياها

حيث تفنن القهر برسم خطوط التجاعيد في وجهها

و خرج العمر براءة من المحكمة

بعدما بان عمرها الصغير في هويتها

هل يجب أن تتغير الهوية و لا يكتب بها العمر

بل ما كابده الانسان من ظلم و قهر و يأس و آلام

خلال فترة معينة

أليست الهوية هي بطاقة تعريف ؟

إذاً لما لا تُعرِّف عن الفتاة بواقعية بحتة

لما لم يُكتب بها عدد مرات الخذلان المميت

و عدد الغصات التي تملأ قلبها الصغير المثقل بالهموم

و لن نقول عدد الدمعات التي ذُرِفَت

إنما نقول عدد الدمعات التي تحبسها أبواب الجفون

و يمنعها الكبرياء من النزول

و عندما تُسأل كيف حالكِ ؟

تنتهز الدموع الفرصة و تخنقها العبرة

ثم تتلألأ على خديها

كفاكِ ظلماً أيتها الحياة

كفاكِ قهراً و تعذيباً

أطلقي سراح الأمل ليمحي ذاك الخذلان

دعي الأحلام تشق طريقها نحوها

أرسلي لها الحب

علّ وجنتاها تتورد من جديد

إن النساء عندما يردن تغيير مظهرهن

يذهبن لصالونات التجميل

إنما هذه الفتاة و قد طمس الهم معالم انوثتها

يجب أن تذهب لصالون الحظ السعيد

كي يستطيع ترميمها من الداخل و الخارج

و علّه يستطيع إعادة نحت الابتسامة على شفتيها

سيف الوقت (٢٢)

عندما يحدث خلاف بين الرجل و المرأة

هناك ما يفرقهما

ليس الخلاف إنما الاختلاف

المرأة بطبيعتها تبحث عن الصلح مباشرةً

فهي لا تُطيق الانتظار

و تكره الجفاء

تعصف بها الأشواق بسرعة

أما الرجل على عكسها

يأخذ وقتاً طويلاً

يعيد النظر في العلاقة و يقيمها من جديد

لكنه في النهاية يجنح إلى الصلح

في الوقت الذي تكون فيه المرأة

تخطّت الخلاف

و تخطت العلاقة

و تخطت الرجل

لذا عندما يعود من غفوة تفكيره

الذي لا داعي لها

عبارة عن مضيعة للوقت

لا يرى المرأة في انتظاره

لم يعي أنها تكره الانتظار بشتى أنواعه

و هذا هو سبب الفراق في معظم العلاقات

إنه الوقت

لذا لا تجعلوا سيف الوقت يقطع علاقاتكم

أصولنا هويتنا المفقودة (٢٣)

نحن جيل نشأ على التقنين

تقنين كهربائي و مائي و...الخ

هذه الظروف لم تستأذننا بل فُرِضت علينا

لكن السؤال هنا

لِما اتخذنا التقنين منهجاً في كل شيء ؟

و أصبح لدينا تقنين عاطفي أيضاً

لما أصبحنا نبخل في كل المشاعر

عدا الكره و الحقد الذين كانا حبيسين الصدر

إلّا في وقتنا أصبح مصرّح بهما علناً على الملأ

دون خجل أو مراعاة لمشاعر أحد

لِما التقنين شمل الكلام الجميل

و لم يشمل النميمة

أذكر سابقاً أن البشر كانوا يتباهون بالكرم

لما التقنين يسود حياتنا رغماً عنا

حيث أنه حل محل العادات و التقاليد

أعتقد أن الوقت قد حان لنطلق سراح الكرم

و نسجن البخل أقصد التقنين

أعتقد أن الوقت قد حان لنفتح مدارس

يتعلم فيها أولادنا الأصول بجانب العلم

أصول الكلام و أصول المعاملة

أصول الحب و الاحترام

لقد سلبوا منا كل شيء

حتى أصول التعامل غيروا اسمه

ليصبح إتكيت

ألا يعود الكرم و يدخل حياتنا

على الأقل في الحب و حسن الخلق

لما وقفنا في منتصف طريق الجهل

لم نعود لأصولنا و نحييها

و لم نكمل و نتعلم الاتكيت

أصولنا هويتنا المفقودة هل من متبرع

يبحث عنها و يجدها لتصبح منهجاً يُدرّس

(٢٤)

وصل التناقض لكل شيء

فللهدوء لذّة و سكينة و رهبة

و خوف من الوحدة

و للوحدة جمال يخلو من المشاحنات و المجاملات

و لها قباحة تمتد نحو أعماقنا لتشعرنا باليأس

فنلوذ بالصمت الذي له هيبة

و شعور بالانكسار الذي يصبح

فراشاً من الجمر نتقلب عليه طوال الليل

ولليل أحزان يهديها لنا بسخاء

على طبقٍ من الأفكار

قادر على سلب النوم

و له أفراح تكتمل بين العشاق

و للعشق لوعة تنسينا سعادة البداية

و للبداية حماس يُطفئه الحسد

و للحسد ألف طريق يسلكه ليصل لهدفه الدنيء

و الدناءة أصبحت عنوان لكتاب متداول

يقرأه و يحفظه معظم البشر للأسف

(٢٥)

و أسفاه على زمنٍ أغبر

غباره أخلاقٌ مشينة

عسى أن تمطر غيوم الأخلاق البيضاء

لتثقل هذا الغبار و تطيح به أرضاً

علّنا ننتعش من جديد

و نتنفس هواء نقي

خالي من النفاق

فتصفو سماء حياتنا

و تشرق شمس العدل

و مكارم الأخلاق

توأم روحي (٢٦)

ما بال طيفك يرافقني

في صحوني و غفوتي

ألن يكف عن ملاحقتي ؟

ألم تكتب بقلم العذاب آخر سطور حبنا ؟

لمَ لا تكف عن التفكير بي ؟

أنسيت مدى قوة تواصلنا الروحي ؟

أشعر بِكَ بكل لحظة

بعد أن قطعت حبال الود بيننا

لما تركت جسور تواصلنا ؟

أيعقل أنك توأم روحي ؟

لا استطيع تفسير كل هذا الترابط و الإحساس

الذي يفوق قدرتي على استيعابه

و ما يدهشني أن الفراق كان أقوى

و جاء بأبشعِ صورٍ له خيانة و قسوة و كذب

إلى متى ستستمر في التفكير

مرسلاً مشاعرك تؤرق جفني

تسرق نومي و تعيث بليلي

تتركني في نهاري أذبل

يشحب لوني و يقل كلامي

حتى شعرت بأني فقدت الشعور

لن يشفع لك الندم

و لن تهز وجداني دموعك

و لن تنجح محاولاتك لاستعطافي

أنا لم أعد أعرفني

كيف ستعرفني أنت ؟

بعد ذاك الغدر (٢٧)

ذات فراق التقينا سِراً

جاءني طيفك باحثاً عن حناني

الذي لم تعوضه امرأة

و لن تفعل كل نساء الكون ذلك

جاءك طيفي خائفاً راجياً الأمان

الذي لم يجده لديك

لكنهما عادا يجران ذيول الخيبة

لن يفعل الفراق ما فشل الحب بفعله

لا أنت ملجأي الذي تمنيت

و لن أكن الحضن

الذي تختبئ عن الدنيا به طالباً السكينة

بعد ذاك الغدر

لن يعود عامراً ما كان بيننا

ما دمرته الخيانة

لن يفلح الحب في تشييد بنيانه من جديد

و لن يفلح الشوق في ترميم ما بقي منه

فالحب كالعمر

مرة واحدة و لن يتكرر

كنتُ ملكُكَ و مملكتكَ

و كنتَ مأمني و أماني

(٢٨)

قد أفلح من صان الحب

و طاح حظه

إن خانه حبيبه

سيُكتَبُ عليهما التيه

ما داما على قيد الحياة

(٢٩)

مهما حاولت يد الحنين أن تجمعنا

سيفرقنا طبعك الغادر

لن تتلاقي قلوبنا بعد كسرها

و لو بعد ألف عام

مهما حاول طيفانا اللقاء

و مهما كبّلهما الحنين

و مهما جلدهما سوط الشوق

اضعتني منك و مني

كلانا يبحث عني

فأنا لم أعد كما كنت قبل حبك

و أنت لم تجد امرأة تحبك مثلي

(٣٠)

ما كنتُ يوماً أعاني

لكنك أقسمت أن تريني ألوان العناء

وتسقيني كؤوس العذاب

تركتني تائهة في دروب الفراق

قلبك فاق الصوان في قسوته

و قلبي اصبح كالماس

تعلم درس القسوة

دون أن يفقد بريقه

بعد أن دفع ثمن حبه لك

قيلٌ و قال

(١)

يقال بأن الحب يغوينا

و يعيد لنا الثقة بأنفسنا

التي كدنا نفقدها

ليجعل منا وسيلة لإرضاء الآخر

لكن عندما يحصل على ما يريد

بكل بساطة يتجاهلنا

و كأننا لم نكن موجودين

(٢)

قيل أن الحب لا يعرف مقاماً

و لا اسباباً

إنه مس من الجنون

يذهب عقل العاشق

و يعذب قلبه

أوليس العشق بلسماً يداوي الجراح ؟

كيف يكون في الآن ذاته داء يسقم الروح ؟

(٣)

قيل أن الحياة أيام حظٍ و أيام نحس

رغبات نحققها و رغبات نفشل في تحقيقها

يجب أن نقبل هذا لنستطيع العيش

و إلا هلكنا

و لن نسعد حتى في أيام حظنا

(٤)

قيل لا تصاحب من يزيّن لك الخطيئة

بل من يحاول منعك عنها

فالأول يتسم بالغدر الذي يمشي في عروقه

و الثاني وفاؤه لك لا حدود له

(٥)

يقال أن مع السعادة يأتي الألم

و كأنهما توأمان

ألا تصفو لنا الحياة يوماً

لنأخذ رشفة من السعادة

دون أن تدس لنا السم

و لماذا لا يأتون فرادى

مثلما يأتي الحزن وحيداً

(٦)

قيل أن صدق المشاعر

يجعلنا نكابد آلام الهوى

حيث أن صدقها مذموم مدحور

إن أُعطي لمن لا يستحقه

و غالباً لا يستحقه أحد

و لا يندم على فقدانه إلا من دارت به الدوائر

لكن بعد فوات الأوان

فالمشاعر الصادقة كالزجاج

إن كُسِرَت ستؤلم روح صاحبها

و لن يستطيع من فقده لملة شظاياه

(٧)

يقال أن التمنع هو اختبارٌ للعاشقين

إلّا أني لم أعد أرى كلا الأمرين

لا تمنع النساء

و لا الرجال العاشقين

هل من طريق يدلني

على حكايات الحب القديمة

التي تفيض فيها المشاعر

حتى يتكلم الشوق حين يصبح الماً يجتاز الروح ؟

(٨)

قيل أن معادن الرجال

تظهر في المواقف الصعبة

و أنت لم تكن حاضراً أبداً

أيعقل ان لا معدن لك ؟

أم يكفيك أن يكتب في بطاقتك ذكر ؟

لذا لم تغريك الرجولة

(٩)

يقال كلما كانت القفزة واسعة

كانت السقطة أكبر

لذا فالخطوات الصغيرة و المدروسة

تقي صاحبها من العثرات و ستوصله لمبتغاه

و إن طال عليه الزمن بعض الشيء

و ذلك أفضل من كسر رقبته أثناء السقوط

لا ضير في الحلم و الإرادة

أفضل ما يوصلان للهدف

لذا ضع غرورك جانباً

كي لا يغريك في القفز

(١٠)

يقال بأن الحزن إذا تملك قلب الرجل

قتله

فماذا عن قلب المرأة

و قد اغتصبه اليأس و أدماه القهر

و رغم كل ذلك تكابر لا تبوح

تكن مكرهة على رسم ابتسامة مصطنعة

و مظهر هادئ

كي لا يعرف أحداً شيئاً

عن البراكين الثائرة داخلها

يا لجبروت المرأة و قوتها

تجمع النقيضين مجبرة

(١١)

قيل أن الطريق المستقيم

لا يوصلك لقمة الجبل

لذا وضعت الحياة عثراتها في طريقك

كي ترفعك بخبرتها

و جعلتك تعرج أحياناً لتكون أكثر ذكاء

(١٢)

يقال أن من زرع حصد

ألست من زرع القسوة ؟

لما لا تحصدها

أيّ حظٍ هذا الذي يجعل قلبي

ينبت لك الحب و الأشواق رغماً عني

يا لشقائي و تعاستي

فعذاب الحب مكتوب لا مفر منه

(١٣)

يقال أن القلب دليل

كيف خانني دليلي و دلني على دربه

دون أن يرى تلك الاشواق كالأشواك

تدخل القلب بجرح

و تخرج بندبة توسم القلب

تبقى ناقوسا يذكرنا كلما حاولنا النسيان

(١٤)

لم يكن مخلصاً لي

كان مخلصاً لحاجته

ادركت مؤخراً أن الإخلاص

اصبح يُفصّل على مقاس الحاجة

(١٥)

ادركتُ بعد محاولاتٍ كثيرة

أني يجب أن أكفَّ عن التمسك

بسراب حبه

علَّ التخلّي ينقذني

من شِباك الشوق

و يصبح حينها المَثل

في الحب الندامة و التخلي السلامة

(١٦)

بلا وعي

اختبأت في حضن الصمت

تمنيت أن يعثر عليّ أحدهم

لكن دون جدوى

لم أزل وحيدة

كم من الأماني بقيت حبيسة صدورنا

سجنها القلب خوفاً و مكابرةً

(١٧)

شعرت بالموتِ مراتٍ و مرات

لكني ساندت نفسي بنفسي

و رفضت الاستسلام

خوفاً من الوقوع

في وديان الكآبة المظلمة

من يسقط بها مفقود

و من يخرج منها مولود

(١٨)

تمكن مني حبه

حتى اصبح سيّداً لمزاجي

و استطاع انتزاع شغفي

صحيح أنّي لم أمت بعده

لكني لن أعيش بسلام

و لن أعود كما كنت قبله

(١٩)

أبهرني في البداية

و ترك لي في نهاية المطاف

خيباتٌ لا تُنسى

و عطرٌ

سألت عنه كلّ صانعي العطور

و لم أجده

(٢٠)

تجاوزتُ حبك

لكنَّ انتصاري كان حزيناً

بلا معنى

اصبحت مُجزّأة

بعضي يحارب بعضي

و بعضاً مني لا يبالي

حتى بتُّ أتعاملُ مع الأمور

التي تستدعي الصراخ

بشكلٍ هادئ

(٢١)

كنتَ غائبا في كل أوقاتي الصعبة

لذا يجب أن تبقى غائبا للأبد

فالمِحن صادقة

تكشف لنا معادن القلوب

و تعرّي المشاعر الزائفة

(٢٢)

بعد أن خاب ظني بك

اصبحتُ أحب ذاتي أكثر

ليست أنانية

إنما ادركتُ أنك كنتَ اختباراً قاسياً

علّمني أني لا يجب أن اختار

شخصاً جميلاً

بل اختار من يجعلُ حياتي أجمل

(٢٣)

لم انساك أعترف

لكنّي لم أعد ابتسم

عندما يزورني طيفك

و إن كنتَ تعني لي الكثير

إلّا إنكَ لم تعد تستحق الوصل

(٢٤)

غريبٌ ذاك المعجب السرّي

الذي يراقبني بصمتٍ فاضح

من خلف النوافذ

رغم أنه يعلم أني لوحدي

(٢٥)

اعتذاراتك السخيفة كالتعازي

لا ترد قلبي الذي مات في حبك

لحبك

ظروفك كذبة كبيرة

لو شعرتَ بالحب

لأقمت حرباً من أجلي

لكنّي لم أكن ذاك الشخص

الذي تخاف فقدانه

(٢٦)

لم تكن بعيداً يوماً

و لم تكن قريباً قط

كنتَ تائهاً في المنتصف

و لن يرشدك أحد

فالشجاعة قرارٌ و إرادة

و التخلي جبنٌ و نذالة

الكاتبة أماني سليمان

سوريا محافظة الحسكة مدينة القامشلي

من مواليد ١٩٨٨/٨/٢

درست في كلية العلوم قسم كيمياء

أول مؤلفاتها كتاب خواطر بعنوان همسات النسمات

الثاني كتاب خواطر بعنوان صدى الأفكار

الثالث رواية بعنوان يُضمّدها الأمل

الرابع كتاب خواطر بعنوان عندما تتحدث الروح

الخامس رواية بعنوان أرواح تتأرجح على كفوف السحر

السادس كتاب خواطر بعنوان يا حزني السعيد

السابع رواية بعنوان قبل أن يراها

الثامن قصة بعنوان و كانت الصدمة

التاسع رواية بعنوان ترتيب القدر

العاشر مسرحية بعنوان النبوءة

الحادي عشر كتاب خواطر بعنوان كِلانا يبحث عني

الفهرس

رقم الخاطرة	رقم الصفحة
الإهداء	٣
(١)	٤
(٢)	٥
(٣)	٦
(٤)	٧
(٥)	٨
(٦)	٩
(٧)	١٠
(٨)	١١
(٩)	١٢
(١٠)	١٣

(١١) ١٤

(١٢) ١٦

(١٣) ١٧

(١٤) ١٨

(١٥) أنت وجهتي ١٩

(١٦) ٢٤

(١٧) مشاعر متخبطة ٢٦

(١٨) صفات ٣٠

(١٩) ٣٢

(٢٠) مشاعر أصيلة ٣٤

(٢١) بقايا أنثى ٣٥

(٢٢) سيف الوقت ٣٨

(٢٣) أصولنا هويتنا المفقودة ٤٠

(٢٤) ٤٣
(٢٥) ٤٥
(٢٦) توأم روحي ٤٦
(٢٧) بعد ذاك الغدر ٤٨
(٢٨) ٥٠
(٢٩) ٥١
(٣٠) ٥٢
قيلٌ و قال ٥٣
(١) ٥٤
(٢) ٥٥
(٣) ٥٦
(٤) ٥٧
(٥) ٥٨

(٦) ٥٩
(٧) ٦٠
(٨) ٦١
(٩) ٦٢
(١٠) ٦٣
(١١) ٦٤
(١٢) ٦٥
(١٣) ٦٦
(١٤) ٦٧
(١٥) ٦٨
(١٦) ٦٩
(١٧) ٧٠
(١٨) ٧١

(١٩) ٧٢

(٢٠) ٧٣

(٢١) ٧٤

(٢٢) ٧٥

(٢٣) ٧٦

(٢٤) ٧٧

(٢٥) ٧٨

(٢٦) ٧٩

لمحة عن الكاتب ٨٠

الفهرس ٨٢